النثر الفني من العصر الجاهلي إلى العصر الأيوبي

A linguistic Approach to prose writing form the pre-Islamic Era to the Ayyubid Era

د. كفايت الله همداني* د.حافظ حارث سليم** محمد ياسين***

ISSN (P) 2664-0031 (E) 2664-0023

DOI: 10.37605/fahmiislam.v4i2.243

Received: July 12,2021
Accepted: Dec 29, 2021
Published: Dec 30,2021

Abstract

There is perhaps no other literature so closely allied to the history of its people as is that of the Arabs. The monotony of nomadic life, the rise of Islam, the Arab conquests, the imperial luxury of early Abbasids, the interaction and cross fertilization with other civilizations (notably in Spain), the decline and overthrow of the Caliphate, the period of cultural stagnation, the reactions and inspirations owing to the colonial encounter, and the eventual reawakening of the Arab world to form the vibrant independent states of today—these are all faithfully reflected in Arabic literature particularly in prose writing. The structure of the Arabic prose writing is well –suited to harmonious words-patterns, with elaborate features of eloquence and rhetoric. This article presents a linguistic approach to prose writing form the pre-Islamic era to Ayyubid era. The method used for this research was deductive, analytical, and applied. The purpose of this study is to highlight the characteristic of prose writing and literary style in different periods. This article found the excellent examples & results in this regard.

Key Words: Inspirations, Rhetoric, Ayyubid Era, Pre-Islamic, Cultural Stagnation.

المدخل

لقد كتب كثير من الكتاب والمؤلفين عن النثر العربي وتناولوه عبر مراحله المختلفة ، وكيف نشأ وتطور حتى وصل إلى الصورة التي نراها اليوم، مروراً بالعصر الجاهلي، وأساليب الخطابة التي كانت معروفة ومتداولة، ثم عصر صدر الإسلام الذي تطور فيه النثر وأوجب الخطابة في بعض

* الأستاذ المشارك ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد kuhamdani@numl.edu.pk

** المحاضر بقسم اللغة العربية جامعة العلامة إقبال المفتوحة إسلام آباد

*** طالب الدكتوراه بقسم أصول الدين الجامعه الإسلاميه العالمية إسلام آباد

المواضع، تلاه عصر بني أمية الذي شهد بعض التطور في ميادين الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية وكانت ذروة النضج للأدب العربي بفرعية الشعر والنثر قد نضجت في العصر العباسي، الذي ظهر فيه كثير من الكتاب والشعراء وأصبح هناك مدارس لكل منها منهاج خاص في أسلوبها النثري في التصنع وصولاً إلى عصر الأيوبيين الذي وصل الأدب فيه إلى أنواع وأساليب مختلفة بلغت في الرقي حداً عظيماً أفادت الكتاب في تنوع مشاربهم.

أساليب النثر في العصر الجاهلي:

يكاد يجمع أكثر المؤرخين والنقاد وكتاب الأدب قديماً وحديثاً على وجود النثر في العصر الجاهلي فيما أثر عنهم من أمثال وخطب وحكم، وما اصطلح عليه بسجع الكهان، ووردت في مؤلفات القدماء، ككتاب البيان والتبيين[1] . والأغاني[2]، وكان كلامهم مرسلاً لا تكلف فيه ولا تصنع وكانت طريقتهم (تدور حول توفية اللفظ والمعنى حقه مع البعد عن الإطناب والمبالغة والقصد إلى الإيجاز والسهولة..)[3] ، والقصص الذي كانوا يتداولونه في مجالسهم، والذي يثبت مقدرتهم البيانية والبلاغية قوله تعالى: ((ولتعرفنهم في لحن القول))[4] ، أي ولتعرفن يامحمد (صلى الله عليه وسلم) المنافقين من فحوى كلامهم وأسلوبه فيما يعرضونه بك من القول الذي ظاهره إيمان وإسلام وباطنه كفر ومسبة[5]، وكان هذا النثر ينقل شفاهاً حتى عصر التدوين، لذا شكك بعض الدارسين في صحته لأسباب مختلفة منها طول المسافة الزمنية بين روايته وكتابته.[6] ومنها شيوع الأمية وقلة التدوين[7]، وهذا الشك يجعلنا لا نعتمد كلياً على هذا النثر في تحديد ملامحه وأساليبه مع اعتقادنا أن الانتحال لا يكون إلا على مثال يحتذى يحمل الطابع نفسه وله السمات نفسها[8]، وعند قراءة بعض هذه الآثار، نتبين أساليب النثر في هذا العصر، فمن الآثار التي يطمئن لها الدارس ما نقل عن قس بن ساعدة على لسان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قوله: (رأيته بسوق عكاظ على جمل أحمر وهو يقول: أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت)، وهو القائل في هذه (آيات محكمات، مطر ونبات، وآباء وأمهات وذاهب وآت، ضوء وظلام، وبر وآثام، ولباس ومركب، ومطعم ومشرب...)[9] ، فإذا تدبرنا هذه القطعة النثرية، فإننا نجد مدى التزامه بالسجع، مع توشيتها بالطباقات بين المعاني والتجنيسات وحسن التقسيم، وهذا يدل على مقدرته على إحداث الموازنات الصوتية التي يتطلبها السجع، وازدهر السجع في بيئة الكهان وذلك لزيادة التأثير في

السامع، لأن الكاهن يدعي علم الغيب فيهول على السامع بكلامه ليشده لاستماع كلامه[10] ومن خطب المنافرات ما نقله الطبري ت310هـ من كلمة لنفيل بن عبد العزى في منافرة عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية يقول: (حدثني الحارث قال حدثني محمد بن سعد قال أخبرنا هشام بن محمد قال أخبرني... تنافر عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية.. إلى الشماخ بن قرط بن رواح.. فقال لحرب يا أبا عمرو أتنافر رجلاً هو أطول منك إقامة، وأعظم منك هامة،وأوسم منك وسامة، وأقل منك لامة وأكثر منك ولداً وأجزل منك صفداً، وأطول منك مذوداً..)[11] ، نرى أن هذه المنافرة بنيت على السجع القصير الفقرات، الموشية بالطباق والمقابلات بين معانيها، ونرى وقع أثره في أذن السامع.

وتعد الأمثال العربية، خير ما يصور لنا النثر الجاهلي وسماته الفنية لأنها نقلت بنصها ومن دون أي تغيير في بنائها، وترددت على ألسنة الناس بلفظها من سالف الأزمان إلى زماننا هذا[12]، ونقل الجاحظ بعض الخطب لخطباء القبائل العربية وهي خطب مسجوعة[13] وهذا مادل على شيوع السجع في الخطابة الجاهلية، فضاع الكثير وبقي المسجع لعلوقه بالأذهان أكثر من غيره[14].

النثر في عصر صدر الإسلام:

تطورت الكتابة في هذا العصر تطوراً مهماً، لأنها صارت واجبة التعلم على كل فرد، في قوله تعالى في سورة العلق: ((اقرأ باسم ربك الذي خلق)) وذلك لحاجة المسلمين لها في المراسلات والعهود والمواثيق وقراءة القرآن، ثم تطورت مع الأيام، واتخذ النبي (صلى الله عليه وسلم)خاتما يختم به رسائله نقش عليه (محمد رسول الله)[15] ، والسبب الأساس لتطور الكتابة هو أن القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة حضت عليها ورغبت فيها وحببتها للناس لقراءة القرآن وتعلمه، ونشوء الدولة الإسلامية وحاجتها للكتاب لتدوين الأحداث والخطب والأحاديث النبوية الشريفة جزءاً من النثر الفني في عصر صدر الإسلام، ساعد ذلك على رقي الكتابة في هذا العصر(16)، وكانت معظم رسائل هذا العصر هي الرسائل الرسمية في نشر الدعوة الإسلامية، أركان هذه الرسائل هي:-

البسملة، واسم المرسل والمرسَل إليه، السلام، والتحميد غالبا، وكانت تميل إلى الإقتباس من القرآن الكريم، كرسالة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) إلى أهل اليمن:

بسم الله الرحمن الرحيم

(من خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى من قرئ عليه كتابي هذا من المؤمنين من أهل اليمن.. سلام عليكم فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو..)[17]، وكان طبيعياً أن يقل الاهتمام بالأسجاع واستخدامها لأنها كانت مرتبطة بالكهان الذين ادعوا معرفة الغيب قال الجاحظ ت255هـ، (وكان الذي كره الأسجاع بعينها، وإن كانت دون الشعر في التكلف والصنعة، أن كهان العرب الذين كان أكثر الجاهلية يتحاكمون إليهم، وكانوا يدعون الكهانة، وأن مع كل واحد منهم رئياً من الجن..)[18].

وقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يدعو إلى الإسلام في مكة بالخطب، وبعد هجرته إلى يثرب (المدينة المنورة) أصبحت الخطابة فرضاً في صلاة الجمعة والعيدين، لذا نرى أن الخطابة في هذا العصر نمت وتطورت، وذلك لأنها الوسيلة لنشر الدين الإسلامي فأصبح لدى العرب ضرب من الخطابة الدينية لم يكونوا يعرفونه في الجاهلية[19].

وكان التنفير من السجع يخضع للمعيار الديني في رفضه وإنكاره، والمخصوص بالترك سجع الكهان فقط لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) حين سمع قول القائل: (أرأيت من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستبل أليس ذلك يطل؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أسجع كسجع الجاهلية)[20]، والدليل على قوله (صلى الله عليه وسلم): (أعيذه من الهامة والسامة وكل عين لامة)[21]، فقد اضطر لتغيير بنية الكلمة الأخيرة التي صوابها ملمة إلى لامة لإقامة السجع وتحققه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)لا يسجع في خطبه يتضح ذلك في خطبة الوداع[22]، واقتدى الخلفاء الراشدون به في خطبهم، ونفر الصحابة والخلفاء من السجع وصدوا عنه، ونقل مؤرخوا الأدب والتاريخ كثيراً من خطبهم، من غير أن نجد أثراً للسجع فيها، ويمكن القول إن النثر في هذا العصر مال إلى أسلوب الإزدواج أو التوازن، وهو ضرب من ضروب السجع ولكنه أقل كلفة وبعداً عن التعمل والتكلف، وأحلى وقعاً على الأذن لتناغم أجزائه وجمال رصفه، وانتظام فواصله.

من ذلك خطبة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في سقيفة بني ساعدة: قال: (أيها الناس نحن المهاجرون، أول الناس إسلاماً، وأكرهم أحساباً، وأوسطهم داراً، وأحسنهم وجوهاً، وأكثر الناس ولادة في العرب..)[23].

ومن أشهر كتاب الرسائل في هذا العصر عبد الله بن الأرقم، وقد بلغ من أمانته عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه كان يتولى كتابة رسائله إلى الملوك والأمراء وقادة الجند، ومن الخطباء ثابت بن قيس بن الشماس، وكان ممن جمع الكتابة والخطابة الخليفة علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)[24]، كقوله: (عباد الله الموت موت ليس منه فوت، إن أقمتم أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوحا الوحا فإن ورائكم طالباً حثيثاً وهو القبر ألا وإن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار)[25].

النثر في العصر الأموي:

مع بداية هذا العصر بدأ الاهتمام بالرسائل والخطب ويبدو أن السبب في هذا يعود إلى أسباب سياسية ودينية واجتماعية، وقد شهد الوضع السياسي الذي نتج عن تولي الأمويين الخلافة ومقاليد الحكم نشوب خلافات دينية وعقلية، وظهرت الفرق السياسية وكثر دعاة الفتن والحروب الداخلية والخارجية، وانبرى الخطباء بين مؤيد ومعارض لبني أمية، وتأسست المدارس الدينية لتعلم الناس أصول دينهم، وظهرت الفرق الدينية، وازدهرت المناظرات، وانتشر القصاص والوعاظ، ويعد نثر هذا العصر الممثل لعصر صدر الإسلام، فقد نضجت فيه المفاهيم الإسلامية وانتشرت مبادئه على لسان كل متكلمواختلف حجم الخطب طولا وقصراً وإطناب وإيجازاً، قال الجاحظ عن خطب العرب: (ثم اعلم بعد ذلك أن جميع خطب العرب.. على ضربين منها الطوال ومنها القصار..)[26]، ومن عوامل تطور النثر أيضاً العامل العقلي الذي ارتبط بدخول الثقافات الأجنبية واختلاطها مع الثقافة العربية.

وظاهرة المحافل التي كانت موجودة زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ووفود القبائل على بني أمية للتهنئة أو أخذ العطاء من عوامل ازدهار الخطابة، وبدأ السجع ينتشر في هذه الخطب كخطبة قطري بن الفجاءة: (أما بعد فإني أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضرة حفت بالشهوات، مع أن أمرا لم يكن منها في حبرة إلا أعقبته بعدها عبرة..)[27]، أما خطب الوعاظ والقصاص فقد شاع فيها الازدواج والترادف، وعمد بعضهم إلى السجع في وعظه كأسرة الرقاشيين، ومن أقوال الفضل بن عيسى الرقاشي: (سل الأرض فقل: من شق أنهارك، وغرس أشجارك، وجنى ثمارك، فإن لم تجبك حواراً أجابتك اعتباراً..). واختلفت الخطب طولا وقصراً حسب الغاية منها وأدائها لغرضها،[28]على أن الأفضل منها ما كان موجزاً قال ابن عبد ربه الاندلسي ت328هـ:

(ومن كلام العرب الاختصار والإطناب، والاختصار أحمد عندهم في الجملة، وإن كان للإطناب موضع لا يصح إلا له)[29]، ويعد الحسن البصري ت110هـ ممن حفلت أقواله بالازدواج, وشاع فيها الطباق والتصوير والتقسيم كقوله: (لا تزول قدما ابن آدم حتى يسأل عن ثلاث: شبابه فيما أبلاه وعمره فيما أفناه، وماله من أين كسبه وفيما أنفقه)، ويعد أكبر من ثبت هذا الأسلوب الذي تأثر به عبد الحميد الكاتب ومن خلفوه من الكتاب[30].

الكتابة في العصر الأموي:

تطورت الكتابة في هذا العصر بسبب نشوء ديوان الرسائل وكثرة المكاتبات بين الخلفاء والولاة من جهة، وبين الولاة والأمراء وقادة الجند من جهة ثانية، وكانت في بداية عهدها تحذو حذو الرسائل في عصر صدر الإسلام إلى زمن الوليد بن عبد الملك ت 96هـ .

يقول الجهشياري ت 331هـ: (ولم يزل أمر المكاتبات في الدولة الأموية جارياً على سنن السلف إلى أن ولي الوليد بن عبد الملك، فحوط القراطيس وجلل الخطوط، وفخم المكاتبات، وتبعه من بعده الخلفاء.)[31]، وأصبح هدف هذه الرسائل أن تروع القارئين والسامعين بتحبيرها وتنميقها، وكأنها قطعة موسيقية أو لوحات تصويرية[32]، وكان السجع قد بدأ في الظهور في كتابة هذا العصر، وبدأ التجويد الفني يشكل ملامحه، بهذا نستطيع أن نقول إن الكتابة خرجت من رحم هذا الفن (لم تصبح صناعة محكمة، وفناً دقيقاً إلا في عصر هشام بن عبد الملك وما بعده).

وفي نهاية القرن الأول الهجري، وتطور الدولة العربية الأموية وتقدم فن الكتابة على يد عبد الحميد الكاتب ت132هـ الذي تخرج على يد سالم مولى هشام بن عبد الملك ت 125هـ، وتأثر برسائل الحجاج بن يوسف ت95هـ، والحسن البصري ت 110هـ في اقتباس الأسلوب المتوازن المقترن بالإطناب والتبسيط (فبظهوره ابتدأت المرحلة المنهجية الأولى في الكتابة)[33]، وكان بجانبه عدد من الكتاب كسليمان بن سعد الخشني ت105هـ وروح بن زنباع وغيرهما،[34]ومنذ عصر عبد الحميد الكاتب أصبحت– الكتابة أحدى الصنائع والمهن لها أصحابها المختصون بها،[35] وقد سار الكتاب على أثره، قال ابن النديم ت385هـ (عنه أخذ المترسلون ولطريقته لزموا)[36]، وقال عنه ابن عبد ربه (كان عبد الحميد أول من فتق أكمام البلاغة وسهل طرقها)[37]، وظهر تأثير عبد الحميد في الرسائل الديوانية، فقد سهل الطريق لدخول البلاغة فيها، وفتح الطريق للدخول في موضوع الرسائل مباشرة، وأرسى قواعد للترسل

لم تكن معروفة من قبل (فهو أول من وضع للرسائل أصولها وميز فصولها)[38]، وقصد في بعض رسائله أن تكون رسائل أدبية واضحة وكان ذلك تحاكياً مع رسائل الفرس الأدبية[39]، ويعد عبد الحميد الكاتب إمام مدرسة في النثر الفني، سميت مدرسة عبد الحميد الكاتب أو:مدرسة الترسل الصناعي: –التنميق والتصنيع[40]– فيعد رائدها وهو الذي مال إلى الإطناب بعد الإيجاز والازدواج بعد الإرسال فضلاً عن إطالة التحميدات بالازدواج،وكان أسلوبه أسلوب أديب بصير بمحاسن الطريقة الكتابية في هذا العصر، فجمع بين السجع والازدواج من غير تكلف واستعان بالإطناب لإيضاح المعنى، وبلاغته تغذي العاطفة وتثير الوجدان[41]، من رسائله رسالة كتبها إلى أهله يعزيهم عن نفسه وهو مهزوم مع مروان: (أما بعد فإن الله جعل الدنيا محفوفة بالكره والسرور وجعل فيها أقساماً مختلفة بين أهلها، فمن درّت له بحلاوتها، وساعده الحظ فيها سكن إليها ورضي بها، وأقام عليها، ومن قرصته بأظفارها وعضته بأنيابها، وتوطأته بثقلها، قلاها نافراً عنها، وذمها ساخطاً عليها..)[42]، فهو (أول من أطال الرسائل ولم يعهد في ذلك شيء قبل تطويله في القرن الأول)[43].

وعند استرساله في الكلام يميل أحياناً فيسلك سبيل السجع، مما يؤدي إلى التبسط في عرض الفكرة، ولكن من دون حشو أو استطراد.

أعلام هذه المدرسة:

تبع طريقة عبد الحميد الكاتب وسلك طريقه وأخذ عنه بعض كتاب العصر الذي تلاه ومعظمهم من الكتاب الذين ذاع ذكرهم في عصر بني العباس منهم: يوسف بن القاسم بن صبيح ت180هـ الذي عهد إليه يحيى البرمكي بأن يكتب إلى الآفاق، وابنه أحمد بن يوسف وزير المأمون، ومن كتاب هذه المدرسة من البرامكة يحيى بن خالد بن برمك أبو الفضل ت190هـ الوزير السري الجواد[44]، وابنه جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ت187هـ أبو الفضل وزير الرشيد العباسي، وكان صاحب توقيعات جميلة[45].

والفضل بن سهل السرخسي أبو العباس ت202هـ، وزير المأمون، ولي الوزارة وقيادة الجيش فسمي بذي الوزارتين[46]، وأحمد بن يوسف بن القامس بن صبيح العجلي بالولاء .213هـ، المعروف بالكاتب وزير من كبار الكتاب، من أهل الكوفه، ولي ديوان الرسائل للمأمون[47].

وعمرو بن مسعدة بن سعد بن صول الصولي ت217هـ وزير المأمون وأحد الكتاب البلغاء، كان يوقع بين يدي جعفر، ومن سماته الإيجاز والاختيار الجزل

ومحمد بن عبد الملك بن إبان بن حمزة الزيات ت233هـ وزير المعتصم والواثق عالم باللغة والأدب، وله ديوان شعر(48).

النتائج:

- يكاد يجمع أكثر المؤرخين والنقاد وكتاب الأدب قديماً وحديثاً على وجود النثر في العصر الجاهلي فيما أثر عنهم من أمثال وخطب وحكم، وما اصطلح عليه بسجع الكهان، ووردت في مؤلفات القدماء وغيرهم.
- تطورت الكتابة في عصر صدر الإسلام تطوراً مهماً، لأنها صارت واجبة التعلم على كل فرد،وذلك لحاجة المسلمين لها في المراسلات والعهود والمواثيق وقراءة القرآن، ثم تطورت مع الأيام.
- السبب الأساس لتطور الكتابة في عصر صدر الإسلام هو أن القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة حضت عليها ورغبت فيها وحببتها للناس لقراءة القرآن وتعلمه، ونشوء الدولة الإسلامية وحاجتها للكتاب لتدوين الأحداث والخطب والأحاديث النبوية الشريفة جزءاً من النثر الفني.
- بدأ اهتمام النثر في العصر الأموي بالرسائل والخطب ويبدو أن السبب في هذا يعود إلى أسباب سياسية ودينية واجتماعية، وقد شهد الوضع السياسي الذي نتج عن تولي الأمويين الخلافة ومقاليد الحكم نشوب خلافات دينية وعقلية، وظهرت الفرق السياسية وكثر دعاة الفتن والحروب الداخلية والخارجية،
- تطورت الكتابة في العصر الأموي بسبب نشوء ديوان الرسائل وكثرة المكاتبات بين الخلفاء والولاة من جهة، وبين الولاة والأمراء وقادة الجند من جهة ثانية، وكانت في بداية عهدها تحذو حذو الرسائل في عصر صدر الإسلام إلى زمن الوليد بن عبد الملك ت 96هـ.

الهوامش

[1]أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البيان والتبيين، ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، **1/309**، والسجع **1/297،284**، **408**، واستعماله في المفاخرة: **6/3**.

Abu Uthman eamriw bin bahr aljahiz albayan waltabyinu, , tahqiq eabd alsalam muhamad harun, dar aljil bayrut, 1/309, walsaje 1/284,297, 408, wastiemalih fi almufakharati:3/6.

[2] أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني: طبعة دار الكتب المصرية **1391**هـ **1972**م. **9/84**.

Abu alfaraj al'asfahaniu , al'aghani: tabeat dar alkutub almisriat 1391hi 1972m. 9/84.

[3] محمد كرد علي، أمراء البيان: لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ط**2** **1948**م، **1/15**.

Muhamad karad ealay, 'umara' albayani: lajnat altaalif waltarjamat walnashr alqahirat ta2 1948m, 1/15.

[4] سورة محمد:**30**.

Surah Muhamad:30.

[5] محمد علي الصابون، صفوة التفاسير: دار القرآن الكريم، بيروت-لبنان ط**1/1401-1981**م **16/27**.

Muhamad eali alsaabun, safwat altafasiru: dar alquran alkarim, bayruti-lubnan ta1/1401-1981m 16/27.

[6] طه حسين ،في الأدب الجاهلي،:**371-373**

Taha husayn ,fi al'adab aljahilii,:371-373

[7] د. زكي مبارك ، النثر الفني: في القرن الرابع الهجري: القاهرة **1934**م **1/34**.

Dr. zaki mubarak , alnathr alfaniy: fi alqarn alraabie alhijri: alqahirat 1934m 1/34.

[8] د. محمد نبيه حجاب، بلاغة الكتاب في العصر العباسي: المطبعة الفنية، مصر ط**1** **1385**هـ **1965**م ص**48**.

Dr.muhamad nabih hijaba, balaghat alkitaab fi aleasr aleabaasi: almatbaeat alfaniyati, misr tu1 1385h 1965m si48.

[9] الجاحظ ، البيان والتبيين، **1/308-309**.

Aljahiz , albayan waltabyinu, 1/308-309.

[10] د.شوقي ضيف، كتاب العصر الجاهلي: دار المعارف مصر، ط**8** **420-423**.

Dr..shawqi dayfa, kitab aleasr aljahili: dar almaearif masr, ta8 420-423.

[11] أبو جعفر محمد بن جريرالطبري، تاريخ الأمم والملوك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت **1399**هـ **1979**م **2/180-181**.

Abu jaefar muhamad bin jiriraltabri, tarikh al'umam walmuluka, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie bayrut 1399h 1979m 2/180-181

[12] د.شوقي ضيف العصر الجاهلي: **404-409**.

Dr.shawqi dayf aleasr aljahili: 404-409.

[13] الجاحظ ، البيان والتبيين: **1/98-135**.

Aljahiz , albayan waltabyinu: 1/98-135.

[14] السباعي بيومي ، تاريخ ا لأدب العربي في العصر الجاهلي: مكتبة الانجلو المصرية القاهرة: ط**1** بلات **186**.

Alsubaeiu biumi , tarikh a li'adab alearabii fi aleasr aljahili: maktabat alanjilu almisriat alqahirati: tu1 bilat 186.

[15]د. أحمد السيد دراج، صناعة الكتابة وتطورها في العصور الإسلامية: دار الأصفهاني جدة السعودية: **1401**هـ **1981**م، **14-25**.

Dr. 'Ahmad alsayid daraji, sinaeat alkitabat watatawuruha fi aleusur al'iislamiati: dar al'asfuhanii jidat alsueudiatu: 1401h 1981m, 14-25.

(16)د. شوقي ضيف، العصر الإسلامي، ص: **129**.

Dr. shawqi dayfi, aleasr al'iislami, si: 129.

(17)الجاحظ، البيان والتبيين: **2/27**، **41**، **48**، **150**، **180**.

Aljahiza, albayan waltabyinu: 2/27, 41, 48, 150, 180.

(18)المصدر نفسه ، **1/289**.

Ibid.289/1

(19) الفن ومذاهبه: **52-55** للمزيد عن الخطابة يرجع لـ (الخطابة في صدر الإسلام) د. طاهر درويش دار المعارف مصر **1965**، البيان والتبيين في مواضع مختلفة.

Alfanu wamadhahibuhu: 52-55 lilmazid ean alkhatabat yarjie la (alkhitabat fi sadr al'iislami) da. tahir darwish dar almaearif misr 1965, albayan waltabyin fi mawadie mukhtalifatin.

(20)الجاحظ، البيان والتبيين: **1/287**.

Aljahiza, albayan waltabyinu: 1/287.

(21)محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، صحيح البخاري: . تحقيق د.مصطفى أديب دار ابن كثير للصحافة بيروت ط**3**، **1407**هـ **1987**م جـ**3/33**.

Muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albukharii , sahih albukharii: tahqiq da.mistafaa 'adib dar aibn kathir lilsahafat bayrut ta3, 1407h 1987m ja3/33.

(22) الجاحظ، البيان والتبيين: **2/31**.

Aljahiza, albayan waltabyinu: 2/31.

(23)محمد حسين توفيق، رسالة ماجستير، البديع معيارًا نقدياً في الأدب العربي، **1418**هـ-**1997**، **137**.

Muhamad husayn tawfiq, risalat majistir, albadie meyaanra nqdyaan fi al'adab alearabii, 1418h-1997, 137.

(24)د. صلاح الدين الهادي، الأدب في عصر النبوة والراشدين: مطبعة الخانجي القاهرة ط**4**، **1409**هـ **1988**م. ص**177**- **178**.

Dr. salah aldiyn alhadi, al'adab fi easr alnubuat walraashidina: matbaeat alkhaniji alqahirat ta4, 1409h 1988m. sa177- 178.

[25] شهاب الدين الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستطرف ،. تحقيق د. عبد الله أنيس الطباع، دار القلم، بيروت، لبنان1401هـ 1981م 86.

Shihab aldiyn al'abshihi, almustatrif fi kuli fanin mustazrif , tahqiq du. eabd allah 'anis altibaea, dar alqalama, bayrut, lubnan1401h 1981m 86.

[26] الجاحظ ،البيان والتبيين: 7/2.

Aljahiz ,albayan waltabyinu: 2/7

[27] الجاحظ، البيان والتبيين: 126/2، العصر الإسلامي: د. شوقي ضيف: 412–428.

Aljahiza, albayan waltabyinu: 2/126, aleasr al'iislamiu: da. shawqi dayf: 412-428.

[28] أبو العباس المبرد، الكامل في اللغة والأدب تحقيق تغاريد بيضون، نعيم زرزور دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ط2 1409هـ _ 1989 م 29/1.

Abu aleabaas almubaradi, alkamil fi allughat wal'adab tahqiqu tagharid bidun, naeim zarzur dar alkutub aleilmiat bayruta-lubnan ta2 1409h _ 1989 m 1/29.

[29] ابن عبد ربه الأندلسي ، العقد الفريد: ، تحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، ابراهيم الأبياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة القاهرة ط3/ 1965م 211/4.

Aibn eabd rabih al'andalsi , aleaqd alfrid: , tahqiqu 'ahmad 'amin, 'ahmad alzayn, abrahim al'abyari, matbaeat lajnat altaalif waltarjamat alqahirat ta3/ 1965m 4/211

[30] المبرد، الكامل في اللغة والأدب: 288/1، العصر الإسلامي: 450.

Almubardi, alkamil fi allughat wal'adba: 1/288, aleasr al'iislami: 450.

[31] أبو العباس أحمد بن عبد الله القلقشندي صبح الأعشى في صناعة الإنشا: ، بولاق 1913–1919 391/6.

Abu aleabaas 'ahmad bin eabd allah alqalaqashandii subh al'aeshaa fi sinaeat al'iinsha: , bulaq 1913-1919 6/391.

[32] د. شوقي ضيف، العصر الإسلامي 460 وما بعدها.

Dr. shawqi dayfa, aleasr al'iislamii 460 wama baedaha.

[33] محمد بن أحمد ، صور البديع: 92/1.

Muhamad bn 'ahmad , suar albadiea: 1/92.

[34] روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي: أمير فلسطين وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها الأعلام 34/3.

Ruh bn zanbae bin ruh bn salamat aljudhami: 'amir falastin wasayid alyamaniat fi alshaam waqayidiha wakhatibuha washujaeiha al'aelam 3/34.

[35] جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية: دار الهلال القاهرة 1957، 355/1.

Jirji zidan, tarikh adab allughat alearabiati: dar alhilal alqahirat 1957, 1/355.

[36] أبو الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم البغدادي ، الفهرست: ، تحقيق رضا– تجدد طهران 1971م 70.

Abu alfaraj muhamad bn 'iishaq abn alnadim albaghdadii , alfahrist: , tahqiqu rida- tujadid tahran 1971m 70.

(37)ابن عبد ربه ، العقد الفريد: **219/4**.

Ibn eabd rabih , aleaqd alfridi: 4/219.

(38)بطرس البستاني، أدباء العرب في الأعصر العباسية: دار مارون عبود بيروت **1979**م **131/2**.

Bitrus albustani, 'udaba' alearab fi al'aesar aleabaasiati: dar marun eabuwd bayrut 1979m 2/131

(39) أحمد بن عيان ، بلاغة الكتاب: **113**.

Ahmad bn eayan , bilaghat alkitabi: 113.

40 م.ن: **143**.

(41)م،ن: **143–146**، العصر الإسلامي: **473** وما بعدها.

(42) العصر الإسلامي: **478**، بلاغة الكتاب: **144**، الفن ومذاهبه **113**.

Aleasr al'iislami: 478, bilaghat alkitabi: 144, alfani wamadhahibih 113.

(43) أمراء البيان: **21/1**، وانظر أدباء العرب: **400/1–402**.

Umara' albayani: 1/21, wanzur 'udaba' alearbi: 1/400-402.

(44) ابن خلكان ، وفيات الأعيان: **342/1**، الأعلام **144/8**

Ibn khalkan , wafayaat al'aeyani: 1/342, al'aelam 8/144

(45) الجاحظ، البيان والتبيين: **105/1**، **106**، **111،115**، **351/3**، **354**، **355**،

Aljahiz, albayan waltabyinu: 1/105, 106, 111,115, 3/351, 354, 355,

(46)ابن خلكان ، وفيات الأعيان: **46/1**، الأعلام: **149/5**.

Ibn khalkan , wafayaat al'aeyani: 1/46, al'aelami: 5/149.

(47) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء: **160/2**

Yaqut alhamawiu , muejam al'udaba'i: 2/160

(48)عبد القادر بن عمر البغدادي خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: . تحقيق عبد السالم محمد هارون مكتبة الخانجي القاهرة ط**3**، **1409**هـ **1989**م **449/1–451**، أمراء البيان: **278/1–306**، الأعلام: **248/6**.

Abd alqadir bin eumar albaghdadii khizanat al'adab walabi libab lisan alearabi: tahqiqu eabd alsaalim muhamad harun maktabat alkhanji alqahirat ta3, 1409h 1989m 1/449-451, 'umara' albayan: 1/278-306, al'aelami: 6/248